

أثر نظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب - دراسة حالة لمجمع شركات عزوز بسيدي بلعباس -
*The impact of the electronic invoicing system on the accountant's profession: a case study
of the Azzouz Complex in Sidi Bel Abbès.*

محمد أمين الباهي^{*1}

Mohamed Amine El bahi¹

¹ جامعة مصطفى اسطembولي معسكر (الجزائر)، mamine.elbahi@univ-mascara.dz

تاريخ النشر: 2024-09-30

تاريخ القبول: 2024-09-25

تاريخ الاستلام: 2024-04-21

ملخص:

في سياق التكنولوجيا المالية، أصبح تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في عمليات التجريد المادي للفواتير أكثر شيوعاً، حيث يستخدم من قبل الشركات كحل فعال لخفض التكاليف، التقليل من عبئ العمل، ربح الوقت، و القيام بالعمليات التجارية بكل أريحية. هدفت الدراسة إلى التعريف بالفواتير الإلكترونية، مزاياها و عيوبها، إبراز أثر التجريد المادي للفواتير على مسؤولية، مكانة و عبئ العمل على المحاسبين من خلال دراسة حالة لمجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس، حيث تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات و تحليل عينة بحجم (61 موظفاً) في مجال المحاسبة باستخدام برنامج SPSS. توصلت الدراسة إلى النتيجة التالية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الفوترة الإلكترونية و مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس.

كلمات مفتاحية: التجريد المادي، مهنة المحاسب، مجمع شركات.

تصنيفات JEL : O14، M41، D22.

Abstract:

In the context of financial technology, the application of information and communication technology in the physical abstraction of invoices is becoming more common, being used by companies as an effective solution to reduce costs, reduce workload, gain time, and conduct business operations more conveniently. The study aimed to introduce e-invoicing, its advantages and disadvantages, highlight the impact of physical abstraction of invoices on the responsibility, status and workload of accountants through a case study of Azzouz Companies Group in Sidi Bel Abbès, where the quiz was adopted as a tool for data collection and analysed a sample size (61 employees) in the field of accounting using SPSS software. The study reached the following result: There is no statistically significant relationship between the electronic invoicing system and the accountant's profession in the Azzouz Group in Sidi Bel Abbès.

Keywords: Material abstraction, Accountant profession, Complex of companies.

Jel Classification Codes: O14, M41, D22.

1. مقدمة:

بعد التطور الذي حصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بإدخال أدوات جديدة مثل أنظمة المعلومات المدمجة كان لا بد من إعادة النظر في كافة الأساليب والمبادئ التنظيمية التقليدية. اليوم، تعمل شبكة الإنترنت على ترسيخ نفسها كوسيلة قياسية للاتصال في جميع الشركات، فهي تسمح بأشكال جديدة من العمل، كالعمل عن بعد، وكذلك العلاقات الجديدة مع الغير من خلال البث عن بعد، وتطوير التجارة الإلكترونية والعمل التعاوني والتحدي الذي ينتظرها هو دمج هذه التغييرات في المنظمات.

1.1. إشكالية البحث:

استمر التطور مع الانتقال من الكتابة الورقية إلى الكتابة الإلكترونية، والآن يتم التحدث عن التجريد المادي للفواتير أو الفوترة الإلكترونية، التوقعات الإلكترونية، التصريحات عن بعد، مختلف عمليات الإرسال عن بعد ومساحات العمل التعاوني.

تأثرت مهنة المحاسب على غرار باقي المهن بهذه التطورات التكنولوجية، حيث تمثل المشورة، المساعدة، المرافقة في تركيب أنظمة الكمبيوتر و القدرة على توصيل المعلومات المالية من خلال الفوترة الإلكترونية، الاتجاهات الرئيسية لتطور المهنة والأمر يتطلب مهارات جديدة لأن كل هذه التطورات تتطلب موارد مكيفة في مواجهة المنافسة التي تزيدها ظاهرة العولمة حدة.

من خلال ما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

هل يوجد أثر لنظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية

سيدي بلعباس؟

يتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يؤثر خادم الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس؟

- هل يؤثر تصميم نظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس؟

- هل يؤثر موقع الويب لنظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس؟

2.1. فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤل الرئيسي نطرح الفرضية الرئيسية التالية: "يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لنظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات شيالي بولاية سيدي بلعباس" و التي تتفرع منها جملة من الفرضيات و هي:

- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لخادم الأرشيف الإلكتروني الخاص بنظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس.

- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتصميم نظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس.
- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لموقع الويب الخاص بنظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات شياالي بولاية سيدي بلعباس.

3.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في أنها تتطرق إلى موضوع مهم يجمع بين متغيرين هامين في وقتنا الحاضر، هما نظام الفوترة الإلكترونية التي تلقى اهتماما كبيرا في الدراسات الاقتصادية الحالية و في الجزائر خاصة بعد إنشاء وزارة تهتم بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الناشئة و اقتصاد المعرفة، و مهنة المحاسب التي يتعين عليها التكيف و مواكبة هذه التطورات لتحسين الأداء و الحفاظ على مكانتها في مجمع عزوز بولاية سيدي بلعباس.

4.1. أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكرها كما يلي:
- التطرق للأدبيات و السياق المفاهيمي للفواتير الإلكترونية، مزاياها و عيوبها.
- أثر التجريد المادي للفواتير على مهنة المحاسب.
- القيام بدراسة حالة حول أثر نظام الفوترة الإلكترونية على عينة المحاسبين في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس.

5.1. منهج الدراسة:

المنهج العام الذي تم إتباعه في دراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي لعرض الجوانب النظرية للموضوع، الأدبيات و السياق المفاهيمي للفواتير الإلكترونية، مزاياها و عيوبها وتبيان أثر التجريد المادي للفواتير على مهنة المحاسب، و منهج دراسة إحصائية من خلال قيامنا بدراسة ميدانية في شكل استبيان موجه لموظفي المحاسبة بمجمعي شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس معتمدين في ذلك على تحليل البيانات الإحصائية بواسطة برنامج SPSS.

6.1. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

- الحدود المكانية: تمت الدراسة في مجمع شركات شياالي بولاية سيدي بلعباس.
- الحدود الزمنية: تحدد الدراسة زمنيا بين 2023/03/01 و 2023/05/31.

7.1. الدراسات السابقة:

- على الرغم من أهمية الفوترة الإلكترونية إلا أن الأدبيات المتعلقة بدراسة العلاقة بين الفوترة الإلكترونية و مهنة المحاسب قليلة جدا سواء ما تعلق بالدول المتقدمة أو العالم العربي، و من بين الدراسات الأجنبية التي سلطت الضوء على هذا الموضوع نذكر:
- دراسة (Tsotso & BIKOR-AZIANKOU Kossivi, 2019) بعنوان:

Digitalisation de la comptabilité dans les entreprises : une étude exploratoire dans la filiale de la multinationale Total au Togo

مكننت من تسليط الضوء على المزايا والحدود المختلفة المرتبطة بهذا التحول الرقمي الذي يعيشه عالم المحاسبة اليوم، وخاصة ما كان بمثابة إطار لدراسة هذا العمل وهو شركة. من الضروري التأكيد على الدور الهام الذي تلعبه الإنترنت في مختلف الأدوات المنتشرة كجزء من رقمنة وظيفة المحاسبة ولكن أيضاً الاهتمام الحاسم الممنوح لمسألة أمن المعلومات المحاسبية والمالية في العصر الرقمي مع التهديدات من الجرائم الإلكترونية التي تؤثر باستمرار على العالم الرقمي.

2. الفوترة الإلكترونية:

1.2. مفهوم الفاتورة الإلكترونية و آلية عملها:

كتب (Moberg, Borggren, Finnveden, & Tyskeng, 2010, p. 09) في دراسته البحثية أن متوسط حجم الفاتورة الإلكترونية يبلغ 3.5 كيلو بايت، وهو ما يتوافق مع متوسط الفاتورة الورقية المكونة من ورقين مقاس A4، و أن البيئتان المركزيتان المستخدمتان لإنتاج الفواتير الإلكترونية هما برنامج تحويل شكل الفاتورة والأرشفة الإلكتروني. حيث أن الأرشفة الإلكتروني هو المكان الذي يتم فيه تخزين معلومات وصور الفاتورة الإلكترونية وحيث يحصل المستهلك على معلوماته عند اتصاله بالإنترنت.

في حالة التجارة بين الشركات، يتم إرسال المعلومات الآتية من النظام التجاري إلى برنامج يقوم بتحويلها إلى شكل مناسب، حيث يتم إرسال الفاتورة الإلكترونية عبر الإنترنت إلى الشركة المستلمة و في حالة استخدام الإنترنت لإرسال الفواتير الإلكترونية بين الشركات، يتم التقسيم على أساس حجم المعلومات المرسل، لأن الأمر يتعلق بالمعلومات المتاحة، حيث ينفذ المستلم المعاملة النقدية إلكترونياً بنفس طريقة الفاتورة الورقية، فبالنسبة إلى B-to-B، أي تاجر نحو تاجر من المفترض أن تمتلك الشركات أنظمة تسيير و أنظمة تدفق العمل التي تعالج معلومات الفاتورة الإلكترونية تلقائياً، أما بالنسبة لـ B-to-C، أي تاجر نحو مستهلك يتم إرسال المعلومات المتأتية من نظام تسيير الشركة التي ترسل الفاتورة إلى البرنامج الذي يحول الفواتير إلى الشكل الصحيح وإلى أرشفة إلكتروني. انطلاقاً من الأرشفة الإلكتروني، يتم إرسال تأكيد إلى البرنامج يشير إلى أن الصورة والمعلومات متاحة الآن للعميل.

حيث يرسل البرنامج معلومات الفاتورة والمعلومات المرجعية التي تشير إلى مكان العثور على الصورة إلى البنك، ثم بعد ذلك يتم نشر إشعار بخصوص الفاتورة الإلكترونية على الموقع الإلكتروني لبنك العميل، إذ يمكن للعميل بعد ذلك الوصول إلى معلومات الفاتورة من خادم الأرشفة الإلكتروني عبر الإنترنت و يتم الدفع عبر الإنترنت بنفس الطريقة التي يتم بها الدفع عن طريق الفاتورة الورقية ولكن بشكل أسرع.

أما الاحتمال الآخر هو إرسال فاتورة B-to-C الإلكترونية عن طريق البريد الإلكتروني ويجب على العميل بعد ذلك نقل المعلومات يدوياً إلى البنك على الإنترنت.

2.2. مزايا استخدام الفاتورة الإلكترونية:

تتمثل مزايا استخدام الفاتورة الإلكترونية في تقليل النفقات الورقية، خفض تكاليف الطباعة والتوصيل، حيث أنه في دراسة ألمانية أجراها (Quack & Möller, 2005, p. 03)، تبين أن الفواتير الإلكترونية كانت مفضلة بشكل عام على الفواتير الورقية من وجهة نظر بيئية، ومن القضايا الرئيسية إمكانية الطباعة، تقليص الرحلات داخل المحيط العمراني، وبالتالي تقليل استهلاك الوقود، خفض تلوث الهواء، وتحسين الأداء المالي للمنظمات.

3.2. مشاكل الفوترة الإلكترونية:

أبرز (Lagzian & Naderi, 2015, p. 05) أنه على الرغم من انتشار الفواتير الإلكترونية في جميع أنحاء العالم، إلا أن بعض الأشخاص يفضلون الفاتورة الورقية على الفاتورة الإلكترونية بسبب عدم الثقة في الإدارة الإلكترونية ومخاوف تتعلق بأمن البيانات والمخاطر المتصورة. إن تأثير موقع الويب وإطار تقديم الخدمة على الزيارة الأولى لهذا الموقع على الزائر أو العميل مهم جداً، حيث يجب أن يكون مظهر الموقع بسيطاً، واضحاً وجميلاً، وأن تكون زيارة المواقع والتنقل عبر الويب أمراً سهلاً، حيث يمكن أن يضمن التصميم البسيط لموقع الشركة للمستخدمين أنهم لن يواجهوا صعوبة في استخدام الخدمات الإلكترونية مثل الفواتير الإلكترونية، كما أنه من المستحسن أن يشتمل موقع الويب على قائمة "تعليمات" (تعليمات موضحة خطوة بخطوة) ، يتم تحميلها بسرعة.

فيما يتعلق بالتأثير الاجتماعي، يجب على الشركة استخدام الدعاية على نطاق واسع (من خلال تنظيم الندوات وورش العمل، من خلال توفير الملصقات والنشرات للمواطنين في الأماكن العامة، باستخدام خدمات الرسائل القصيرة ووسائل الإعلام العامة) لتقديم الخدمات الإلكترونية كالفواتير الإلكترونية، حيث يجب تقديم هذه المعلومات بطريقة تشجع الطبقات المختلفة من السكان ، بغض النظر عن مستوى تعليمهم أو خبرتهم في استخدام الويب ، على استخدام هذا النوع من الخدمات.

4.2. الإجراءات اللازمة لتعزيز أمن الفواتير الإلكترونية:

يعد تقديم مواصفات و مميزات اتصالات مزود الخدمة للعملاء أمراً في غاية الأهمية حيث أوضح (Lagzian & Naderi, 2015, pp. 05-06) أنه:

- يحتاج العديد من زوار موقع الويب وأولئك الذين يميلون إلى استخدام خدمات الفوترة الإلكترونية إلى مساعدة من حين لآخر، لذلك يجب أن تكون المواصفات مثل العنوان البريدي وعنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف متاحة على موقع الويب.

بسبب القلق بشأن إساءة استخدام معلوماتهم الشخصية من قبل قرصنة الإنترنت، يبحث العديد من الأشخاص عن سياسات الخصوصية على مواقع الويب، وبالتالي ، يجب على الشركات أن تطمئن عملائها بأن معلوماتهم لن يتم مشاركتها أو عرضها للبيع مع أي طرف ثالث. يعتبر تصنيف أمان الموقع لحماية البيانات التي يتم جمعها، تطوير تشفير البيانات والحصول على شهادة SSL من الطرق الفعالة لجذب ثقة الزوار، التي تعتمد على تشفير البيانات المدخلة ونشرها على الإنترنت، كما يُظهر وجود شهادة

SSL على أحد مواقع الويب أن إرسال البيانات إلى هذا الموقع آمن تمامًا، حيث عندما يقوم العميل بتسجيل الدخول، يجب أن يطلب نظام الفواتير الإلكترونية رمز مستخدم (كلمة مرور) و يجب أن يسمح نظام الفواتير الإلكترونية للعملاء بتحرير وتعديل معلومات الدفع الخاصة بهم قبل المرحلة النهائية من الدفع، كما يجب تصميم نظام الفواتير الإلكترونية لتقديم ملخص لمعلومات الدفع قبل التأكيد النهائي من قبل العميل، وإرسال التحقق من الدفع للعميل عند الانتهاء من عملية الدفع، إلى جانب ذلك يجب العثور بسهولة على انشغالات العملاء المتعلقة بقضايا الأمان في قائمة "الأسئلة الشائعة" أو "المساعدة".

5.2. التشريعات الفرنسية في مجال التجريد المادي للفواتير:

يوضح (CREG, 2005, p. 03) أنه في فرنسا إذا كانت إدارة الضرائب قد اعترفت منذ فترة طويلة بالحق في مسك محاسبة محوسبة، فإن الفاتورة الإلكترونية هي وثيقة ثبوتية أساسية فيما يتعلق بقانون المحاسبة، إذ يمكن اعتبارها فاتورة أصلية في فرنسا منذ عام 1991، ومع الفاعلين الأجانب منذ 1 جويلية 2003، بشرط الالتزام بشروط معينة.

عرضت المادة 289 مكرر من CGI (1991) على الشركات إمكانية إزالة الطابع المادي عن فواتيرها وإرسالها عن بعد عبر نظام تبادل البيانات الإلكترونية، و لكن طريقة التبادل هذه تتطلب بنية تحتية ثقيلة إلى حد ما حيث كان على العملاء والموردين الاتفاق على معيار معتمد، على سبيل المثال معيار Edifact والاستثمار في شراء البرامج المناسبة. على الرغم من مزايا هذا الإجراء البسيط من الناحية النظرية، فقد تبين أن التنفيذ أكثر تعقيداً، لأنه في الواقع يصعب على الشركة أن تفرض على عملائها أو مورديها القيود المرتبطة بالتجريد المادي (المراقبة، الأرشيف، جودة الحفظ، والاسترداد للإدارة). في إطار الأنشطة المتعلقة بالخدمات المحاسبية، يتم تعديل ممارسات أخرى من خلال الالتزام بالبحث عن بعد، ولا سيما ممارسة المناقصات.

لقد أدى ظهور "أماكن الأسواق الإلكترونية" ومواقع الالتقاء للمشتريين والموردين، إلى تعديل عملية طلب تقديم العرض بشكل كبير، حيث يسمح هذا النظام للمشتريين بوضع العشرات من الموردين في منافسة فورية، ويوفر القدرة على بيع المخزونات ونهايات السلاسل وكل هذا مع سرعة مفرطة في معالجة الطلبات وبالتالي حاجة أقل لمندوبي المبيعات (مثلاً: buildonline.com لمحترفي البناء). أما في حالة أسواق الإنترنت الخاصة للشركات المتعددة الجنسيات، تكون هناك منصات شراء مشتركة بين كيانيين كبيرين (على سبيل المثال، مشروع CPGmarket بين Danone و Nestlé).

في هذا السياق، أوضح (Tsotso & BIKOR-AZIANKOU Kossivi, 2019, p. 05) أن قانون التحديث الاقتصادي الصادر في 4 أغسطس 2008 يلزم الدولة الفرنسية بقبول الفواتير الإلكترونية الصادرة عن الموردين اعتباراً من 1 يناير 2012، كما يجعل المرسوم الفرنسي المؤرخ 26 يونيو 2014 الفاتورة الإلكترونية التزاماً على جميع مصدري الفواتير للدولة والجماعات والمؤسسات العمومية مع دخوله حيز التنفيذ تدريجياً.

في منطقة OHADA، القانون الموحد المنقح المتعلق بالقانون التجاري العام تناول مسألة التجريد من الطابع المادي في إطار محدد من إجراءات السجلات التجارية والملفات المرتبطة بها، حيث ينص الكتاب السادس الجديد من القانون الموحد على 24 مادة مقسمة إلى 5 فصول تتناول مسألة مبدأ مراعاة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في الإجراءات الشكلية، استخدام التوقيع الإلكتروني، إمكانية تجريد المستندات والمستندات الداعمة من طابعها المادي، وأخيراً إرسال الإلكتروني بين طالبي السجلات والملفات.

3. أثر التجريد المادي للفواتير على مهنة المحاسب:

1.3 مفهوم التجريد المادي للوثائق المحاسبية:

يرى (CREG, 2005, p. 01) أنه في سياق "إلكتروني بالكامل"، انتقل مسك المحاسبة من المعالجة المكتوبة بخط اليد إلى استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات مع الأنظمة التقليدية أو أنظمة المعلومات المدمجة، إذ من خلال اعتماد تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة، شرعت معظم الشركات في عملية التجريد المادي، وهو يتوافق مع الإدارة الإلكترونية للمستندات، أي مسح المستندات ضوئياً، وتحليلها بواسطة برنامج التعرف على الأحرف، أرشفتها وأخيراً السماح بنقلها عبر أدوات سير العمل، مع المعالجة التلقائية إن أمكن.

2.3 التوقيع الإلكتروني للمحاسب الخبير:

أبرز (CREG, 2005, p. 04) أنه في وقت مبكر من عام 2000، قامت CNC بدراسة تنفيذ التوقيع الإلكتروني للخبير المحاسب ولكن لا الإطار القانوني ولا السوق كان مناسباً لذلك، حيث أن التقدم التقني وتعميم السرعات العالية قد ساهم اليوم في ظهور التبادلات الإلكترونية. ومن ثم فإن ممارسة نقل الملفات، وإلغاء الطابع المادي الذي تشجعه السلطات العامة، ولكن أيضاً زيادة حالات الفشل الأمني، تولد احتياجات جديدة مثل الحاجة إلى المصادقة، ضمان عدم تعديل الملفات المرسلّة والتحقق من حقوق الولوج إلى تسجيل الدخول، ويبدو أن التوقيع الإلكتروني يلبي هذه الطلبات، إذ سيتم تخزين هذا التوقيع غير المادي في بطاقة تشفير محمية برمز، وسيسمح لل خبراء المحاسبين بالتصديق على جودة إجراءاتهم، تصريحاتهم الإلكترونية والتأكد من إرسال وثائق موثقة وغير قابلة للتعديل لعملائهم.

تسمح المادة 289-5 بتاريخ ديسمبر 2002، بالإضافة إلى فواتير التبادل الإلكتروني للبيانات، استخدام الفواتير الموقعة إلكترونياً أيضاً، حيث يجب أن تصبح الفاتورة الموقعة إلكترونياً هي القاعدة لأنها تبسط عملية تبادل البيانات الإلكترونية و تسمح لأي شركة، بشرط موافقة المستلم، بإرسال فاتورة عبر البريد الإلكتروني (معالجة النصوص، جداول البيانات، الصور، إلخ) مصحوبة بتوقيع إلكتروني.

3.3 مزايا التجريد المادي للمستندات المحاسبية على مهنة المحاسب:

تسمح عملية إزالة الطابع المادي للمستندات المحاسبية لقسم المحاسبة بتحرير نفسه من المعالجة الشاقة للمستندات الورقية لصالح مستندات الكمبيوتر، حيث أن استبدال المستندات المحاسبية الورقية

بمستندات ذات تنسيق رقمي يسهل الإدارة اليومية (Lavault & Benyakhlef, 2005, p. 06) .
من مزايا التجريد المادي، (Tsotso & BIKOR-AZIANKOU Kossivi, 2019, p. 04):
- الأتمتة، التبادلات الآمنة، التخزين الآمن والأرشفة: حيث فيما يتعلق بالأتمتة، فإن عملية معالجة الفواتير برمتها (الرقمنة، التسجيلات، الإسنادات، التعرف الآلي، دائرة التحقق الإلكتروني، تصدير القيود إلى برامج المحاسبة وأخيرا التفويض الإلكتروني) تؤدي إلى مكاسب كبيرة من حيث الوقت والتكاليف.
- يجعل من الممكن تأمين التبادلات والإجراءات المحاسبية، حيث من خلال فاتورة غير مادية، يتمتع المراجع بضمانات كبيرة فيما يتعلق بإدخال المستندات حيث يمكنه الوصول مباشرة إلى المستندات المحاسبية والتحقق من إسناد البيانات في وقت قياسي، كما يمكنه بسهولة اكتشاف أوجه القصور في الأوراق.

- يمكن تخزين الأرشيفات على خوادم مركزية، وتأمينها من قبل شركات متخصصة، حيث بفضل شركات الاستضافة الاحترافية، يتم تخزين الأرشيفات في مساحات آمنة للغاية، ويتم نسخ المعلومات احتياطياً بالتردد المطلوب وتكون البنية التقنية زائدة عن الحاجة لتتولى المهمة في حالة حدوث عطل أو خلل فني.

باختصار، يتيح التجريد من الطابع المحاسبي تبسيط تبادل المستندات وتوفير الوقت والإجراءات الآمنة، بالإضافة إلى ذلك، يمكن الاطلاع على الوثائق من أي مكان وفي أي وقت، مما يسهل التنقل، الأرشفة الإلكترونية و توفير مساحة تخزين كافية، كما يتم إجراء التجريد المادي للمستندات المحاسبية وفقاً للوائح.

4.3. عيوب التجريد المادي للمستندات المحاسبية على مهنة المحاسب:

لا يقدم التجريد من الطابع المادي مزايا فحسب، بل يمثل أيضاً مخاطر قد تكون خارجية و/أو داخلية (Tsotso & BIKOR-AZIANKOU Kossivi, 2019, p. 05) تتمثل في الأساس في:
- مخاطر الاحتيال التي تنطوي على عمليات نقل كاذبة بعد اعتراض البيانات السرية، المخاطر الاقتصادية مثل سرقة المعرفة والبيانات الحساسة وخسائر التشغيل في حالة حجب النظام للمعلومات، يضاف إلى ذلك مخاطر الصورة مثل التشويه العلني من قبل المنافسين أو الموظفين، الحاليين أو السابقين، مع خطر فقدان ثقة العملاء أو الموردين. أصبح فهم الأمن السيبراني معقداً بشكل متزايد ويشكل مشكلة حقيقية لجميع الشركات، خاصة تلك التي لا يمكنها تعبئة سوى القليل من الموارد لحماية نفسها، ولذلك فمن الضروري تنفيذ سياسة أمن تكنولوجيا المعلومات دون القيام باستثمارات هائلة.

4. الطريقة و أدوات الدراسة:

1.4. طريقة الدراسة:

1.1.4. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في موظفي المحاسبة بمجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس، والسبب الرئيسي لاختياره هو الحصول على معلومات تخدم أهداف الدراسة كون هذا المجمع رائد على المستوى الوطني و الإفريقي، بالإضافة أنه نموذج سباق في اقتناء و الاستفادة من تطبيقات التكنولوجيا المالية.

2.1.4. عينة الدراسة:

تم تحديد العينة والمتمثلة في مجموعة من موظفي المحاسبة (مدير محاسبي، محاسب، مراقب تسير و مساعد محاسب) في مجمع شركات عزوز البالغ عددهم ب 61 موظفا .

3.1.4. تاريخ مجمع عزوز و تنظيمه: (AZZOUZ, 2023)

مجموعة عزوز هي مجموعة من ثلاث شركات، لكل منها شخصيتها الاعتبارية الخاصة، ولكن تربطها مصالح مشتركة، وتنشط كل منها في مجال على النحو التالي:

- شركة أشغال البناء عزوز: هي شركة ذات مسؤولية محدودة تأسست عام 1978، متخصصة في التطوير العقاري وأعمال البناء وتشديد المباني التجارية وبيعها.

تمتلك الشركة مجموعة من معدات البناء والموارد المادية والبشرية التي مكنتها من ترسيخ مكانتها كشركة عالية الأداء ومسؤولة تحترم التزاماتها إلى جانب تاريخها العريق والإدارة الحديثة لمسيرها.

- مطاحن عزوز: هي شركة مساهمة تأسست عام 2008 وتقع في المنطقة الصناعية بسيدي بلعباس موزعة على ثلاثة مواقع تغطي أكثر من 16,000 متر مربع، وتضم : مطحنتا دقيق، مطحنة سميد، خط لإنتاج المعكرونة، خط لإنتاج الكسكس، خط لإنتاج أعلاف الماشية، خط لتحميص وتعبئة البن، خط لإنتاج البسكويت وخط لتعليب مراكز الطماطم.

- AEMBG : هي شركة ذات مسؤولية محدودة تأسست في عام 2004 وبدأت عملياتها في يونيو 2006، وهي متخصصة في إنتاج المياه المعدنية SFID، وتقع في بلدية سيدي أحمد (ولاية سعيدة) على موقعين يمتدان على مساحة تزيد عن 60,000 متر مربع.

2.4 الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1.2.4. أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من خلال استطلاع عينة الدراسة لأجل اختبار النموذج المقترح في الدراسة، و التعرف على مدى صحته، واشتملت على جزئين: - الجزء الأول: يتضمن المعلومات الشخصية (الجنس، الفئة العمرية، التأهيل الجامعي، الوظيفة المهنية، سنوات الخبرة، مقر العمل).

- الجزء الثاني: متعلق بمتغيرات الدراسة: المتغير المستقل للدراسة و هو نظام الفوترة الإلكترونية بأبعاده الثلاثة (خادم الأرشيف الإلكتروني، تصميم النظام، موقع الويب) اشتمل على 09 عبارات وفق مقياس ليكرت الخماسي، و المتغير التابع للدراسة و هو مهنة المحاسبة بأبعادها الثلاثة (المكانة القانونية للمحاسب، مسؤولية المحاسب، عبئ عمل المحاسب) اشتمل على 09 عبارات وفق مقياس ليكرت الخماسي.

5. مناقشة مخرجات و نتائج التحليل الإحصائي ل SPSS:

1.5. حساب صدق الإتساق الداخلي:

1.1.5. صدق الإتساق الداخلي لبعـد الفوترة الإلكترونية:

الجدول رقم (01): صدق الاتساق الداخلي لبعـد الفوترة الإلكترونية

الارتباط مع الدرجة الكلية	الأبعاد			رقم البند
	موقع الويب المتضمن الفوترة الإلكترونية	تصميم نظام الفوترة الإلكترونية	خادم الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية	
0,505**			0,909**	01
0,511**			0,902**	02
0,723**			0,664**	03
0,704**		0,858**		04
0,478**		0,819**		05
0,499**		0,742**		06
0,768**	0,888**			07
0,724**	0,933**			08
0,676**	0,791**			09

المصدر: من إعداد الباحث، اعتمادا على مخرجات SPSS $(0,01=**) \setminus (0,05=*)$.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن معاملات الارتباط بين بنود أبعاد نظام الفوترة الإلكترونية والدرجة الكلية تراوحت بين (0,47، 0,93) وكانت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01. وبالتالي يتمتع محور نظام الفوترة الإلكترونية وأبعاده بصدق اتساق داخلي جيد.

2.1.5. صدق الإتساق الداخلي لبعـد مهنة المحاسب:

الجدول رقم (02): صدق الاتساق الداخلي لمحور مهنة المحاسب

الارتباط مع الدرجة الكلية	الأبعاد			رقم البند
	عبئ عمل المحاسب	مسؤولية المحاسب	المكانة القانونية للمحاسب	
0,568**			0,646**	01
0,694**			0,820**	02

0,409**			0,699**	03
0,613**		0,750**		04
0,717**		0,860**		05
0,577**		0,750**		06
0,386**	0,753**			07
0,334**	0,758**			08
0,237	0,556**			09

المصدر: من إعداد الباحث، اعتماداً على مخرجات SPSS (0,01=**) \ (0,05=*)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط بين بنود أبعاد مهنة المحاسب والدرجة الكلية تراوحت بين (0,33، 0,86) وكانت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,01، ما عدا البند رقم 09 لم يكن مرتبط مع الدرجة الكلية. وبالتالي يتمتع محور مهنة المحاسب وأبعاده بصدق اتساق داخلي جيد.

2.5. حساب ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ذلك عن طريق استعمال معامل (ألفا كرومباخ) .

1.2.5. ثبات أداة الدراسة لبعد الفوترة الإلكترونية

الجدول رقم (03): ثبات ألفا كرومباخ لبعد نظام الفوترة الإلكترونية

المتغيرات	عدد البنود	معامل ألفا كرومباخ
خادم الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية	03	0,528
تصميم نظام الفوترة الإلكترونية	03	0,520
موقع الويب المتضمن الفوترة الإلكترونية	03	0,496
الدرجة الكلية لبعد الفوترة الإلكترونية	09	0,507

المصدر: من إعداد الباحث، اعتماداً على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن معامل ثبات ألفا كرومباخ للدرجة الكلية لمحور نظام الفوترة الإلكترونية سجل 0,51 عند مستوى الدلالة 0,01، وهذا ما يدل على ثبات متوسط، وسجلت 0,53 في بعد خادم الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية، وسجلت 0,52 في بعد تصميم نظام الفوترة الإلكترونية، وسجلت 0,50 في بعد موقع الويب المتضمن الفوترة الإلكترونية، وبالتالي يدل على ثبات مقبول متوسط.

2.2.5. ثبات أداة الدراسة لبعء مهنة المحاسب:

الجدول رقم (04): ثبات ألفا كرومباخ لمحور مهنة المحاسب

المتغيرات	عدد البنود	معامل ألفا كرومباخ
المكانة القانونية للمحاسب	03	0,840
مسؤولية المحاسب	03	0,839
عبئ عمل المحاسب	03	0,787
الدرجة الكلية لمهنة المحاسب	09	0,784

المصدر: من إعداد الباحث، اعتماداً على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن معامل ثبات ألفا كرومباخ للدرجة الكلية لمحور مهنة المحاسب سجل 0,78 عند مستوى الدلالة 0,01، وهذا ما يدل على ثبات جيد، وسجلت 0,84 في بعد المكانة القانونية للمحاسب، وسجلت 0,83 في بعد مسؤولية المحاسب، وسجلت 0,79 في بعد عبئ عمل المحاسب، وبالتالي يدل على ثبات جيد.

3.5 تحليل إجابات العينة:

1.3.5 تحليل إجابات العينة لبعء الفوترة الإلكترونية

الجدول رقم (05): إجابات عينة الدراسة لبعء نظام الفوترة الإلكترونية

المتغير	الفقرات	سلم ليكرت					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	
		غير موافق أبدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
		1	2	3	4	5				
خادم الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية										
الفوترة الإلكترونية	01	ت	3	6	13	23	16	3,70	1,116	موافق
		%	4,9	9,8	21,3	37,7	26,2			
	02	ت	0	6	9	27	19	3,97	0,930	موافق
		%	0,0	9,8	14,8	44,3	31,1			
	03	ت	0	1	19	22	19	3,97	0,836	موافق
		%	0,0	1,6	31,1	36,1	31,1			
	تصميم نظام الفوترة الإلكترونية									
	04	ت	0	0	21	21	19	3,97	0,816	موافق
		%	0,0	0,0	34,4	34,4	31,1			
	05	ت	0	3	22	24	12	3,74	0,835	موافق
		%	0,0	4,9	36,1	39,3	19,7			
	06	ت	0	1	6	36	18	4,16	0,663	موافق
%		0,0	1,6	9,8	59,0	29,5				

موقع الويب المتضمن الفوترة الإلكترونية									
موافق	1,138	3,66	18	18	11	14	0	ت	07
			29,5	29,5	18,0	23,0	0,0	%	
موافق	0,934	3,84	16	25	14	6	0	ت	08
			26,2	41,0	23,0	9,8	0,0	%	
موافق	0,806	3,98	18	25	17	1	0	ت	09
			29,5	41,0	27,9	1,6	0,0	%	
			28,23	40,26	24,04	6,92	0,55	النسبة المئوية %	

المصدر: من إعداد الباحث، اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن إجابات عينة الدراسة كانت أغلبيتها تتجه إلى موافق حيث أن نسبة الإجابة بها قدرت بنسبة 40,26%، ونسبة الإجابة موافق بشدة قدرت 28,23%، وهذا ما يدل على أن عينة الدراسة كانت موافقة على خصائص نظام الفوترة الإلكترونية، حيث أن نسبة الإجابات على التي كانت غير موافق قدر ب 6,92%، والتي كانت غير موافق أبداً 0,55%، وقدرة نسبة المحايد ب 24,04%. وعليه فإن الإتجاه العام لمحور نظام الفوترة الإلكترونية هو موافق.

2.3.5. تحليل إجابات العينة لبعد مهنة المحاسب:

الجدول رقم (06): إجابات عينة الدراسة على محور مهنة المحاسب

المتغير	الفقرات	سلم ليكرت					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		غير موافق أبدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
		1	2	3	4	5			
المكانة القانونية للمحاسب									
01	ت	2	17	29	12	1	2,89	0,819	محايد
	%	3,3	27,9	47,5	19,7	1,6			
02	ت	0	19	7	29	6	3,36	1,033	موافق
	%	0,0	31,1	11,5	47,5	9,8			
03	ت	3	28	14	15	1	2,72	0,951	محايد
	%	4,9	45,9	23,0	24,6	1,6			
مسؤولية المحاسب									
04	ت	1	10	16	24	10	3,52	1,010	موافق
	%	1,6	16,4	26,2	39,3	16,4			
05	ت	1	4	13	32	11	3,79	0,878	موافق
	%	1,6	6,6	21,3	52,5	18,0			

موافق	1,067	3,28	6	25	12	16	2	ت	06
			9,8	41,0	19,7	26,2	3,3	%	
عبي عمل المحاسب									
موافق	0,947	3,34	5	25	18	12	1	ت	07
			8,2	41,0	29,5	19,7	1,6	%	
موافق	0,756	3,62	6	30	21	4	0	ت	08
			9,8	49,2	34,4	6,6	0,0	%	
موافق	0,671	3,56	2	34	21	4	0	ت	09
			3,3	55,7	34,4	6,6	0,0	%	
			8,74	41,17	27,50	20,77	1,82	النسبة المئوية %	

المصدر: من إعداد الباحث، اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن إجابات عينة الدراسة كانت أغلبيتها تتجه إلى موافق حيث بلغ المتوسط الحسابي 3,34، وقدرت نسبة الإجابة بها 41,20%، ونسبة الإجابة بموافق بشدة قدرت ب 8,70%، وهذا ما يدل على أن عينة الدراسة كانت موافقة على خصائص مهنة المحاسب، حيث أن نسبة الإجابات بغير موافق قدرت ب 20,80%، والتي كانت بغير موافق جدا 1,80%، وقدرت نسبة الإجابات المحايدة ب 27,50%. وعليه فإن الاتجاه العام لمحور مهنة المحاسب هي موافق.

4.5. اختبار فرضيات الدراسة و مناقشتها:

1.4.5. نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

قمنا باختبار فرضيات الدراسة وذلك باستخدام تحليل التباين لمعرفة العلاقة بين نظام الفوترة الإلكترونية كمتغير مستقل على مهنة المحاسب كمتغير تابع. نصت الفرضية الرئيسية للدراسة على أنه : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الفوترة الإلكترونية و مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس ". ولاختبار صحة هذه الفرضية سنقوم بتجزئتها إلى ثلاث فرضيات فرعية على النحو التالي:

- نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى: تنص الفرضية الفرعية الأولى: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خادم الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية و مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس".

الجدول رقم(07): نتائج تحليل تأثير خادم الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب

خادم الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية							
مستوى الدلالة	مستوى الثقة Sig	قيمة "ت" T test	قيمة "ف" ANOVA	معامل الانحدار B	معامل التحديد R-deux	معامل الارتباط R	مهنة المحاسب
غير دال	0,324	-0,995	0,990	-0,225	0,017	0,128	

المصدر: من إعداد الباحث، اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (07) على أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين خادم الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية ومهنة المحاسب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,128) وهي قيمة ليست دالة إحصائية، كما بلغ معامل التحديد بـ (0,017)، ومعامل الانحدار قدر بـ (-0,225)، وقدرت قيمة "ف" (ANOVA) (0,990) وهذا ما يدل على أن قيمة "ف" المحسوبة أصغر من قيمة "ف" الجدولية وعليه فإنه لا يوجد فروق بين المجموعات، ونلاحظ أن قيمة "ت" قدرت بـ (-0,995) وهي قيمة ليست دالة إحصائية، وبما أن مستوى الثقة (Sig) يساوي (0,324) وهي قيمة لا تدل على دلالة الإحصائية، وبناءً عليه نستنتج أن النموذج ليس صالح لاختبار هذه الفرضية، ويتضح من الجدول نفسه أن خادم الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية لا يفسر من التباين في المتغير التابع (مهنة المحاسب) وهذا لا يدل على تأثير. وبالتالي فإنه ليس هناك علاقة تأثير بين خادم الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية و مهنة المحاسب بمجمع شركات عزوز بولاية بسيدي بلعباس، وعليه الفرضية لم تتحقق ونستبدلها بفرضية صفرية.

- نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية: تنص الفرضية الفرعية الثانية: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصميم نظام الفوترة الإلكترونية و مهنة المحاسب بمجمع شركات عزوز بولاية بسيدي بلعباس".

الجدول رقم(08): نتائج تحليل تأثير تصميم نظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب

تصميم نظام الفوترة الإلكترونية							
مستوى الدلالة	مستوى الثقة Sig	قيمة "ت" T test	قيمة "ف" ANOVA	معامل الانحدار B	معامل التحديد R-deux	معامل الارتباط R	مهنة المحاسب
غير دال	0,425	-0,804	0,647	-0,234	0,011	0,104	

المصدر: من إعداد الباحث، اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (08) على أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين تصميم نظام الفوترة الإلكترونية ومهنة المحاسب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,104) وهي قيمة ليست دالة إحصائية، كما بلغ معامل التحديد بـ (0,011)، ومعامل الانحدار قدر بـ (-0,234)، وقدرت قيمة "ف" (ANOVA) (0,647) وهذا ما يدل على أن قيمة "ف" المحسوبة أصغر من قيمة "ف" الجدولية وعليه فإنه لا يوجد

فروق بين المجموعات، ونلاحظ أن قيمة "ت" قدرت ب (-0,804) وهي قيمة ليست دالة إحصائية، وبما أن مستوى الثقة (Sig) يساوي (0,425) وهي قيمة لا تدل على دلالة الإحصائية، وبناءا عليه نستنتج أن النموذج ليس صالح لاختبار هذه الفرضية، ويتضح من الجدول نفسه أن تصميم نظام الفوترة الإلكترونية لا يفسر من التباين في المتغير التابع (مهنة المحاسب) وهذا لا يدل على تأثير. وبالتالي فإنه ليس هناك علاقة تأثير بين تصميم نظام الفوترة الإلكترونية و مهنة المحاسب بمجمع عزوز، وعليه الفرضية لم تتحقق ونستبدلها بفرضية صفرية.

- نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: تنص الفرضية الفرعية الثالثة: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقع الويب لنظام الفوترة الإلكترونية و مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس.

الجدول رقم(09): نتائج تحليل تأثير موقع الويب المتضمن الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب

موقع الويب المتضمن الفوترة الإلكترونية							مهنة المحاسب
مستوى الدلالة	مستوى الثقة Sig	قيمة "ت" T test	قيمة "ف" ANOVA	معامل الانحدار B	معامل التحديد R-deux	معامل الارتباط R	
غير دال	0,194	-1,313	1,725	-0,282	0,028	0,169	

المصدر: من إعداد الباحث، اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (09) على أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين موقع الويب المتضمن الفوترة الإلكترونية ومهنة المحاسب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,169) وهي قيمة ليست دالة إحصائية، كما بلغ معامل التحديد ب (0,028)، ومعامل الانحدار قدر ب (-0,282)، وقدرة قيمة "ف" (ANOVA) (1,725) وهذا ما يدل على ان قيمة "ف" المحسوبة أصغر من قيمة "ف" الجدولية وعليه فإنه لا يوجد فروق بين المجموعات، ونلاحظ أن قيمة "ت" قدرت ب (-1,313) وهي قيمة ليست دالة إحصائية، وبما أن مستوى الثقة (Sig) يساوي (0,194) وهي قيمة لا تدل على دلالة الإحصائية، وبناءا عليه نستنتج أن النموذج ليس صالح لاختبار هذه الفرضية، ويتضح من الجدول نفسه أن موقع الويب المتضمن الفوترة الإلكترونية لا يفسر من التباين في المتغير التابع (مهنة المحاسب) وهذا لا يدل على تأثير. وبالتالي فإنه ليس هناك علاقة تأثير بين موقع الويب المتضمن الفوترة الإلكترونية و مهنة المحاسب بمجمع شركات عزوز، وعليه الفرضية لم تتحقق ونستبدلها بفرضية صفرية.

- نتائج اختبار الفرضية الرئيسية: نصت الفرضية الرئيسية للدراسة على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الفوترة الإلكترونية و مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس "

الجدول رقم (10) يوضح معامل الارتباط بين نظام الفوترة الإلكترونية ومهنة المحاسب

مهنة المحاسب		
-0.184	معامل الارتباط	معاملات المالية الفوترة الإلكترونية
0,155	مستوى الثقة	
غير دال	مستوى الدلالة	

المصدر: من إعداد الباحث، اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (10) عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام الفوترة الإلكترونية ومهنة المحاسب. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,184) وهي قيمة ليست دالة إحصائية. حيث قدر مستوى الثقة (0,155)، وعليه فإنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين نظام الفوترة الإلكترونية ومهنة المحاسب، وبالتالي الفرضية التي تنص على أنه يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نظام الفوترة الإلكترونية ومهنة المحاسب، لم تتحقق ونستبدلها بفرضية صفرية.

6. خاتمة:

تمضي الوظيفة المحاسبية نحو الرقمنة التي أصبحت حتمية للحفاظ على مكانتها و تقلص من حجم العمل على موظفيها. من خلال هذه الدراسة، تمكنا من تسليط الضوء على الفواتير الإلكترونية ، مزاياها و عيوبها وأثرها على مهنة المحاسب، خاصة ما كان بمثابة إطار للدراسة في مجمع شركات.

1.6. الإستنتاجات:

بعد الدراسة النظرية والميدانية التي قمنا بها لمعرفة أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس، توصلنا من خلال الجانب النظري إلى النتائج التالية:

- يتيح نظام الفوترة الإلكترونية سهولة الاستخدام و التنقل عبر مكوناته، و يمكن العميل من الوصول إلى معلومات الفاتورة و الوصول إلى معلومات الدفع، كما يخفض تكاليف الورق، الطباعة و التوصيل.

أما بالنسبة لنتائج الجانب التطبيقي والميداني تمثلت في النقاط التالية:

- يعتمد مجمعي شركات عزوز محل الدراسة على الإطارات الشابة في مهنة المحاسبة حيث أن نسبة الموظفين الذين لا يتعدى عمرهم 40 سنة بلغت 92%، كما أن أغلب موظفي مهنة المحاسبة في المجمع ذو مؤهلات علمية جامعية بنسبة 85%.

- مستوى الموافقة على خصائص نظام الفوترة الإلكترونية في المجمع محل الدراسة كان جيدا.

- مستوى الموافقة على خصائص مهنة المحاسب في المجمع محل الدراسة كان جيدا.

توصلنا كذلك إلى:

- ليس هناك أثر ذو دلالة إحصائية لنظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس.

- ليس هناك أثر ذو دلالة إحصائية لخدام الأرشيف الإلكتروني لنظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس.
- ليس هناك أثر ذو دلالة إحصائية لتصميم نظام الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس.
- ليس هناك أثر ذو دلالة إحصائية لموقع الويب المتضمن الفوترة الإلكترونية على مهنة المحاسب في مجمع شركات عزوز بولاية سيدي بلعباس.

2.6. التوصيات:

- يجب اتخاذ تدابير تسبق التهديدات المستقبلية التي قد تنشأ عن استخدام نظام الفوترة الإلكترونية و السماح لمهنة المحاسبة بالاستفادة على النحو الأفضل من المزايا المتنوعة التي توفرها التكنولوجيات الحديثة من خلال:
- التكوين المستمر للمحاسبين على الممارسات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات و الإتصالات المتاحة لهم.
- التوعية الدائمة بين المحاسبين حول المخاطر المتعلقة بالممارسات المختلفة و التي يمكن أن تكون مصدرا لعدم الحماية بالنسبة للبرامج المستخدمة من ناحية و المعلومات المنتجة من ناحية أخرى.

7. قائمة الإحالات والمراجع:

- AZZOUZ, G. (2023). Groupe Azzouz. Consulté le 06 30, 2023, sur Groupe Azzouz: <https://www.groupe-azzouz.com>
- CREG, a.-v. (2005, 06 13). Evolution des organisations comptables et adaptation des métiers. Consulté le 01 04, 2024, sur CREG: https://creg.ac-versailles.fr/IMG/pdf/evolution_orga_comptables.pdf
- Lagzian, M., & Naderi, N. (2015, 11 15). An Empirical Study of the Factors Affecting Customers' Acceptance Intention of E-Invoice Services: The Case of Mashhad Electricity Distribution Company. EGOSE , pp. 24-25.
- Lavault, F., & Benyakhlef, M. (2005). Evolution des organisations comptables et adaptation des métiers . Paris, Versailles, France: Académie de versailles centre de ressources en économie-gestion.
- Moberg, A., Borggren, C., Finnveden, G., & Tyskeng, S. (2010). Environmental impacts of electronic invoicing. Progress in Industrial Ecology – An International Journal , 07 (02), pp. 09-10.
- Quack, D., & Möller, M. (2005). Analyse du cycle de vie de la facture en ligne par rapport à la Facture par lettre, analyse des différentes variantes de la facture de téléphonie fixe Groupes d'utilisateurs pour les années 2005 et 2010. Fribourg: Deutsche Telekom AG T-Com.
- Tsotso, K., & BIKOR-AZIANKOU Kossivi, J. (2019). Digitalisation de la comptabilité dans les entreprises : une étude exploratoire dans la filiale de la multinationale Total au Togo. Consulté le 01 25, 2024, sur pdfslide: <https://pdfslide.fr/documents/digitalisation-de-la-comptabilite-dans-les-entreprises-une-etude-2019-12-10.html?page=1>

8. الملاحق:

القسم الأول : يحدد المعلومات الشخصية، ضع إشارة (x) أمام الإجابة المناسبة:

الجنس	☐ ذكر	☐ أنثى
الفئة العمرية	☐ من 20 إلى 30	☐ من 31 إلى 40
التأهيل الجامعي	☐ ليسانس	☐ دكتوراه
الوظيفة المهنية	☐ مدير محاسبي	☐ مراقب التسيير
سنوات الخبرة	☐ أقل من 5	☐ من 5 إلى 10
مقر العمل	☐ مقر المجمع	☐ شركة ثانوية

القسم الثاني : يحدد خصائص الفوترة الإلكترونية، يرجى تحديد رأيك في كل منها :

العنوان	الرقم	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	موافق قليلا	موافق جدا
خادم الأرشيف الإلكتروني للفوترة الإلكترونية	1	هو المكان الذي يتم فيه تخزين المعلومات و صور الفاتورة الإلكترونية					
	2	يتيح للعميل الوصول إلى معلومات الفاتورة عند اتصاله بالإنترنت.					
	3	يرسل تأكيد إلى البرنامج يشير فيه أن الصورة و المعلومات متاحة للعميل					
تصميم نظام الفوترة الإلكترونية	4	يتضمن توفر رمز مستخدم أو كلمة مرور للولوج إلى النظام.					
	5	يتضمن سياسة الخصوصية لضمان عدم إساءة استخدام المعلومات الشخصية.					
	6	يقدم ملخص لمعلومات الدفع و يرسل تأكيد التحقق من الدفع عند الانتهاء من العملية.					
موقع الويب المتضمن الفوترة الإلكترونية	7	يتضمن عدة مواصفات كالعنوان البريدي و الإلكتروني و الهاتف.					
	8	يضمن سهولة الاستخدام و التنقل عبر مكوناته					
	9	يخفض تكاليف الورق، الطباعة و التوصيل.					

القسم الثالث : يحدد الخصائص المميزة لمهنة المحاسب

الرقم	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبدا	العنوان
1	المحاسب يتخذ القرارات في المؤسسة.						المكانة القانونية للمحاسب
2	المحاسب عبارة عن مستشار تسيير في المؤسسة.						
3	المحاسب عبارة عن مصاريف عامة بالنسبة المؤسسة.						
4	المحاسب مسؤول عن الأخطاء في إدخال البيانات.						مسؤولية المحاسب
5	المحاسب مسؤول عن كلمة المرور الخاصة به للولوج لأي نظام خاص بتسيير المؤسسة.						
6	المحاسب مسؤول عن التوقيع اليدوي أو الإلكتروني للقوائم المالية.						
7	المحاسب يدخل البيانات يدويا إلى الأنظمة المحاسبية.						عبء عمل المحاسب
8	المحاسب يتبع إجراءات طويلة في العمليات على المستندات.						
9	المحاسب يستغرق وقتا طويلا في إعداد التقارير.						